Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(اللوحة الثانية)

وَاحـرَّ قَلْبـاهُ ممن قلبُـه شَبِـمُ ... ومن بجسمي وحالي عنده سَقَـمُ
ما لي أُكَتِّم حُبّاً قـد برىَ جسدي ... وتـدَّعـي حبَّ سيفِ الدولةِ الأُمَـمُ
إن كان يجمعنـا حـبٌّ لغُرَّتِـه ... فليْت أنّا بقـدرِ الحـبِّ نقتَسِـمُ
قـد زرتُـه وسيوفُ الهندِ مغمـدةٌ ... وقَـدْ نظرتُ إليـه والسيـوفُ دمُ
فكـان أحسـنَ خلـقِ الله كلهـم ... وكان أحْسنَ مـا في الأحسنِ الشيَمُ
فـوتُ العـدو الذي يَمّمْتَـهُ ظَفَـرٌ ... في طيّـه أسفٌ في طيِّـه نعَـمُ
قد ناب عنك شديدُ الخوفِ واصطنعتْ ... لك المهابةُ ما لا تَصنـعُ البُهَـمُ
ألزمتَ نفسَك شيئـاً ليسَ يلـزمُهـا ... أنْ لا يواريَهـم أرضٌ ولا عَـلَـمُ
أكلما رمتَ جيشـاً فانثنـى هَـرَبـاً ... تَصَّرفتْ بـكَ فى آثـارِه الهمـمُ
عليـك هَـزْمُهُـمُ في كـل مُعْتَـرَكٍ ... وما عليك بهـم عار إذا انهـزمـوا
أَمَـا تَـرى ظَفَراً حُلْـواً سوى ظَـفَـرٍ ... تصافحـتْ فيه بيضُ الهندِ واللِّمَـمُ
يـا أعْـدَلَ النـاسِ إلا في مُعـامَلَتِي ... فيكَ الخِصامُ وأنتَ الخصمُ والحَكَمُ
أعيذُهَـا نظـراتٍ منـكَ صادقـةً ... أن تحسَبَ الشحـمَ فيمنْ شَحْمُهُ وَرَمُ
ومـا انتفـاعُ أخـي الدّنيَـا بنـاظِـرِهِ ... إذا استـوت عنـدَه الأَنْـوارُ والظُّلَـمُ
أنا الَّذى نظرَ الأعْمَـى إلى أدبـي ... وأسمعتْ كَلِمـاتي من به صَمَـمُ
أنامُ مِلْءَ جفُـوني عن شواردِهـا ... ويسهرُ الخلـقُ جَرَّاهَـا ويَخْتَصِمُ
وجاهـلٍ مَـدَّهُ في جهلـه ضَحِكِـي ... حتّى أتَـتْهُ يَـدٌ فَرَّاسةٌ وفَـمُ
إذا رأيـتَ نيـوبَ الليث بـارزةً ... فلا تظُنَّـن أنَّ الليثَ مُبْتَسِـمُ
ومهجَـةٍ مُهجتِي مـن هـمٍّ صاحبها ... أدْرَكْتَـهـا بجـوادٍ ظهـرُهُ حَـرَمُ
رجْـلاه في الركَضِ رجْلٌ واليـدان يـدٌ ... وفعْلُهُ ما تـريدُ الكـفُّ والقَـدَمُ
ومُرهفٍ سرتُ بـينَ الموضعـين بـه ... حتى ضربـتُ ومـوجُ الموتِ يلْتَطِـمُ
فالخيـلُ والليلُ والبيـداءُ تعـرفُـني ... والسيفُ والرمـحُ والقرطاس والقَـلَمُ
صحبتُ في الفَلَـوات الوحشَ مُنْفَـرِداً ... حتى تعجَّب مِنِّي القُـورُ والأكَـمُ
يَا مَـنْ يعَـزُّ علينـا أنْ نُـفَارقهَـم ... وجْـدَانُنَا كُلَّ شيء بعدَكـم عدمُ